

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ثم هذه المملكة بيد ثلاثة ملوك عظام من بني جنكزخان .
الأول صاحب خوارزم ودشت القبجاق .
وتعرف في القديم بمملكة صاحب السرير ثم عرفت في الدولة الجنكزخانية ببيت بركة نسبة
إلى بركة بن طوجي خان بن جنكزخان .
وقاعدتها مدينة السراي وهي مدينة على نهر إتل بناها بركة بن طوجي خان المقدم ذكره .
وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في الكلام على المسالك والممالك .
ثم فيها جملتان .
الجملة الأولى في رسم المكاتبه إلى قانها القائم بها .
قال في التعريف وكان صاحبها في الأيام الناصرية يعني محمد بن قلاوون أربك خان .
وقد خطب إليه السلطان فزوجه بنتا تقربا إليه .
قال وما زال بين ملوك هذه المملكة وبين ملوكنا قديم اتحاد وصدق وداد من أول أيام
الظاهر بيبرس وإلى آخر وقت .
ثم قال والملك الآن فيهم في أولاد أربك إما تني بك وإما جاني بك وأطنها في تني بك .
وقد تقدم أن الملك بعد أربك كان جاني بك لا تني بك على خلاف ما ظنه في التعريف .
ورسم المكاتبه إلى قانها الجامع لحدودها قال في التعريف والأغلب أن يكتب إليه بالمغلي .
وذلك مما كان يتولاه ايتمش المحمدي وطايرغا الناصري